اي البعد عن اسباب الكرم لهم عذاب مهين
اي يشدد بسبب ما سعوا في نهاية ايا تنا
مريدين من غرارا انفسهم بغالبتنا والتكبر
عن ايا تنا فان قيل لم ادخل الفا في خبر الثاني
دون الاول اجيب بان في ذلك تنبيها على
ان اثابة المومنين بالجنان تفضل من الله
تعالى وان عقاب الكافرين مسبب عن اعمالهم
ولذلك قال لهم عذاب ولم يقل هم في عذاب
ولما كان المومنون في حصر بمع الكفار وغيرهم
الله في الهجرة بقوله تعالى والذين هاجروا في
سبيل الله اي فارقوا اوطانهم وعشايرهم
في طاعة الله تعالى وطلب مرضاته من بلاد
الى المدينة ثم قتلوا في الجهاد بعد الهجرة وقرا
ابن عامر بتشديد الياء والباقون بالتخفيف
والحق به مطلق الموت وفضلا منه بقوله
تعالى او ماتوا اي من غير قتل ليرزقنهم الله
اي الجامع لصفات الكمال رزقا حسنا هو رزق
الجنة من حين تفارق ارواحهم اشباحهم
لانهم احياء عند ربهم وان الله اي الملك الاعلى القادر
على

على الاحياء كما قدر على الاماتة لهو خير الرازقين فانه
يرزق الخلق عامة البر منهم والفاجر فانه يرزق
البار والفاجر فان قيل الرازق في الحقيقة هو
الله تعالى الرازق في الخلق غيره فكيف قال
لهو خير الرازقين اجيب بان غير الله يسمى
رازقا على المجاز كقولهم رزق السلطان الجيش
اي اعطاهم ارزاقهم وان كان الرازق في الحقيقة هو
الله تعالى ولما كان الرزق لا يتم الا بحسن الدار
وكان ذلك من افضل الرزق قال الاعلى اخبارا
الى قبل ليدخلنهم مدخلا يرضونه هو الجنة
يكرمون به بما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ولا يتامهم فيها مكروه
وقيل هو خيمة من لجنة من درة بيضاء لها
سبعون الف مصراع وقرا نافع بفتح الميم اي
دخولا ومكان دخول والباقون بالضم اي
ادخالا ومكان ادخال وان الله اي الذي
عمت رحمته عظمته لعليم اي بمقاصدهم وما
عملوا مما يرضيه وغيره حليم اي عما قصروا فيه
من طاعته وما فرطوا في جنبه تعالى قلا

Copyright © King Saud University